الشيء ثم يذمه او بالعكس كقول الصفي بعد ان شكا من العذال
فالله بكلا عذالي وبلهمهم عذلي فقد فرحوا قلبي بذكرهم ص
، وصنه الايهام وبدعى التورية ، وفضلوا ذا النوع ثم تاليه
، اطلاق لفظ شركة ويقصد ، بعيدة فتارة مجرد ،
، مما يلايم القريب كاستوى ، ثم للرشح الذي له حوى ،
، قلت لقد تصرف ببيانها ، فليس في البديع مثل شانها ،
، فكل ما يلازم لم يقترن ، لا القريب او بعيد قد زكن ،
، فهي التي تجردت والحقا ، ما للملازمان استويا او افتقا ،
، وسم ما يلازم الذي دنا ، مرشحا وضده مبينا ،
، كلاهما من قبل او بعد ذكر ، ثم المهيات فالاستقر ،
، الا بلفظ قبلها او بعدها ، او لفظتين فقد لفظ فقدها ،

ش التورية ويقال لها الايهام بالتحتية والتخييل من عظيم وباب ينبع وهي والاستخدام افضل انواع البديع كما نبه عليه في الصنف الثاني من البيت وهو من زيادتي وتم فيه للترتيب الذكري لا المعنوي لان الاندلسي صرح بان الاستخدام اجل من التورية واعذب والطف وان كان المختار عندي انهما سيان واصل التورية مصدور يت الخبر اذا سترته واظهرت غيره كانه من وراء الانسان كان المتكلم يجعل وراءه حيث لا يظهر وصفها ان يذكر لفظ له معنيان وهو المراد بقولي لفظ شركة والمراد الشركة المعنوية اعم من ان يكونا حقيقتين او احدهما حقيقة والاخر مجازا لا الشركة الاصولية فان ذلك لا يكون في المجاز ويكون احد المعنيين قريبا اي ظاهرا بحسب العرف والاخر بعيد ويقصد البعيد ويورى عنه بالقريب فيتوهم السامع من اول وهلة ولذلك سمي ايضا بالايهام ثم تارة لا يذكر فيها

شيء

شيء من لوازم المورى به وهو القريب فتسمى مجردة وتارة يذكر فتسمى مرشحة هذا ما ذكره صاحب التلخيص ولعمري لقد قصر في شان التورية وما انصفها حيث اخل بذكر اقسامها وهي اعظم انواع هذا الفن واجله قال الزمخشري ولا نرى بابا في البيان ادق ولا الطف من التورية ولا انفع ولا اعون على تعاطي تاويل المتشابهات في كلام الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم من ذلك قوله تعالى الرحمن على العرش استوى فان الاستواء على معنيين الاستقرار في المكان وهو المعنى القريب المورى به الذي هو غير مقصود لتنزيه الحق تعالى عنه والثاني الاستيلاء والملك وهو المعنى البعيد المقصود الذي ورى عنه بالقريب المذكور انتهى ومن ذلك قول ابي بكر رضي الله عنه في الهجرة وقد سئل عن النبي صلى الله عليه وسلم من هذا فقال رجل يهديني السبيل اراد يهديني الى الاسلام فورى عنه بهادي الطريق وهو الدليل في السفر قال ابن حجة وكانت خواطر المتقدمين على التورية بمعزل وافكارهم مع صحتها ما خفيت عليها بمنزل وربما وقعت لهم عفوا من غير قصد واول من كشف غطاها وجلا ظلاء اشكالها المبني وتلاه ابو العلا فاقتفى بها على عقاده وتكلف ثم القاضي الفاضل وهو الذي كشف بعد طول التحجب سترة حجابها ثم تداولها الناس بعده قسموا الى افقها واطلعوا شموسها وقسموا التورية الى اربعة اقسام مجردة ومرشحة ومبينة ومهياة وكل من هذه الاربعة قسمان المجردة هي التي لا يذكر فيها شيء من لوازم القريب المورى به ولا البعيد المورى عنه كالاية السابقة وقول ابي بكر السابق وقول ابراهيم عليه الصلاة والسلام لما سأله الجبار عن زوجته هذه اختي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)